ان المنع عن التشديد في العبادة معلل بعلتين لمنيتين هي
الافضاء الى اهلاك النفل او اضاعة الحق الواجب للغير
او ترك العبادة او ترك مداومتها والثانية هي ان نبينا عليه
السلام ارسل رحمة للعالمين ومؤيد من عند الله فيقوى
على ما لا يقوى عليه آحاد الامة وانه اخشى الناس
من الله تعالى واتقيهم واعلمهم بالله تعالى فلا يتصور منه
البخل وترك النصح ولا التواني ولا التكاسل ولا الجهل
في امر الدين فلو كان في العبادة والقرب من الله تعالى طريق
افضل وانفع غير ما هو فيه لفعله او بينه وحث عليه
فنجزم قطعا ان ما هو عليه افضل وانفع واقرب الى معرفة
الله تعالى ورضاه من كل ما عداه فيحمل ما روي عنهم على
انهم انما فعلوا ذلك التشديد امتا مداواة لامراض القلوب
ولكون العبادة عادة وطبعا لهم كالغذاء الصحيح فيتلذذون

بها بلا

بها بلا اضاعة حق ولا ترك مداومة ولا اعتقاد انه
افضل عما كان عليه افضل البشر او قاله واما نبينا عليه
السلام فقد بلغ الدرجة العليا من الكمال وهو ان
لا يمنع عن توجه القلب شئ لا التكلم مع الخلق ولا الاكل
ولا الشرب ولا النوم ولا اصابة النساء ويكون الخلعة
والعرزالة سواء فاقتصاره عليه السلام على بعض العبادات
الظاهرة لكونها افضل له ولامته وتلذذه عليه السلام
دائم لا يختص بالعبادة الظاهرة وقد بلغ بعض المشايخ
الى حيث كان له حظ من هذه الدرجة حتى قال من رآني
الآن صار زنديقا ومن رآني قبل صار صديقا حيث
كان في نهايته يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض
والواجبات والسنن ويأكل ويشرب وينام كالعوام وفي
بدايته يجتهد ويرتاض فمن رأى اجتهاده يحتهد كاجتهاده

Copyright © King Saud University